

السَّيِّدَةُ أُمُّ كَلْثُومٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا)

بنت مُحَمَّدٍ ﷺ

كانت رقية (رضى الله عنها) تكبر أم كلثوم (رضى الله عنها) بسنة أو أكثر ، فقد فتحت أم كلثوم (رضى الله عنها) عينيها ، فوجدتها تمشى وتجرى وتتحرك وتتكلم ، فراحت تتبعها بالتقليد ، وتلازمها بالفعال ، تعمل ما تعمل ، وتتحرك حيث تتحرك ، وتتكلم بالكلمات التي تنطق بها ، تناجيهما وتتودد إليها ، وتقرب منها إذا خاصمتها ، ثم بلغت من العمر ما بلغت ، بلغت أم كلثوم العاشرة أو أقل منها بقليل ، وتجاوزتها رقية ... ووجدت أم كلثوم أختها رقية تسحبها من يدها ، وتنتقل بها إلى بيت جديد لم تدخله من قبل ، ولما تساءلت قيل لها : هذا هو البيت الذى حدثك عنه والدك ، وأخذ رأيك فوافقت عليه ، إنه بيت عتيبة ، والعم عبد العزى ، وزوجة العم أم جميل .

جلست بجوار أختها ، لا تدري ماذا تعمل ، ثم أشارت إليها أختها إلى المكان الذى ستنام فيه ...

استمعت أم كلثوم (رضى الله عنها) إلى صوت أم جميل تدعوها إلى ترك الخجل ، وتشجعها وتطلب منها أن تطمئن ، فهى فى بيتها ومع أهلها وأختها .

لم تدم حياة الهدوء طويلاً ، فكانت تسمع اسم أبيها على لسان العم عبد العزى وزوجة العم أم جميل لكنها لم تتحقق من